الرقم الدولي المعياري للمؤتمر ـــــ (معتمد ومصنف دوليًا) ـــــ ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

بسم الله الرحمن الرحيم

المجامع والمراكز اللغوية العلمية: تعريف وتقويم

إعداد: أحمد محمد بامحرم.

الملخص:

في هذه الورقة العلمية أحاول البحث والتقصي في "دور المجامع اللغوية في عالمنا العربي"، مستهدفاً الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل واكبت المجامع والمراكز اللغوية العربية تطوّر العصر؟
- كيف يمكن أن ننهض بأعمال المجامع اللغوية العربية؟
- ما أهم القرارات التي أقرّتها المجامع اللغوية العربية؟

وقد عنونتها بـ: "المجامع والمراكز اللغوية العلمية: تعريف وتقويم".

بدأتها بحديث عن بدايات المجامع العربية، وكيف كانت الإرهاصات الأولى للمجامع العربية القديمة، ومن ثم أهداف هذه المجامع الرئيسية التي تشترك فيها، وقمت بعد ذلك بتخصيص الحديث عن "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية"، مبيّناً أهم أهدافه الاستراتيجية، ومجالات العمل فيه.

ثم انتقلت للحديث عن المراكز العلمية اللغوية، ذاكراً بعض هذه المراكز في العالم العربي، بإيجاز واقتضاب.

وبعد الاستعراض النظري السابق قمت بذكر بعض قرارات المجامع اللغوية فيما يخص: القرارات المصطلحية، وتيسير النحو العربي، والتيسير الصرفي.

وبعد ذلك قمت بتقويم أعمال هذه المجامع والمراكز اللغوية، مبيّناً أسباب الضعف من وجهة نظري، بناءً على ما تم طرحه.

وختمت ورقتي بـ "نظرة استشرافية" مُتفائلاً بالحراك الأخير، والبوادر المبشرة التي تنصب نحو الاهتمام باللغة، ونشرها، وتطويرها لتواكب التطورات الحالية.

مُعدّ الورقة: أحمد محمد أحمد بامحرم.

المرتبة العلمية: ماجستير في اللغة العربية وآدابها.

جهة العمل: معيد بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة.

البريد الإلكتروني: a3r33@hotmail.com

- **مقدمة:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تنعكس من خلال كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة أو انحطاط، ومن تقدم أو تأخر، ومن نهوض أو كبوة، ولذلك فإن اللغة تنهض بنهوض المجتمع وتطوره وتسقط بسقوطه وتأخره...

فهي المحتوى وهي المضمون وهي المرآة الحقيقية لكل حضارة وثقافة، ولأن اللغات اليوم ليست وسيلة للتبليغ والتواصل فحسب، بل القوة الفاعلة والمسيطرة على العالم، فهي أقوى من كل شيء، لذا كان من الضروري تفعيل مجامعها اللغوية، وتنشيط مؤسساتها الثقافية كي تلحق باللغات المنتجة، فالعصر لا يقر بلغة غير منتجة أو لا تعيش واقعها.

وهنا يبرز دور المجامع اللغوية التي وضعت لخدمة هذه اللغة، وتنميتها، وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون في تقدمها.

أحاول في هذه الورقة طرق باب (المجامع والمراكز اللغوية)، والتعريف بها، وتقويم عملها، سائلاً المولى القدير التوفيق والفلاح...

- **مفهوم المجامع:**

المجمع لغة: اشتق له اسم ودلالة من مادة الجذر اللغوي (جمع)، فالْمَجْمَعُ مَوضِعُ الِاجْتِمَاع والمجْتَمعون والمُلْتَقى، وَمِنْه مجمَعُ الْبَحْرين، وهو مُؤَسَّسَةٌ للنُّهوض باللغة أَو الْعُلُوم أَو الْفُنُون وَنَحْوهَا... وكلمة (مجامعُ) محدثة.

أما المجمع اصطلاحاً: فهو مؤسسة علمية ثقافية يجتمع فيها جماعة من العلماء للنظر في ترقية الفنون أو العلوم أو الآداب، وتهدف إلى الحفاظ على اللغة وسلامة بنائها وتراكيبها وقواعدها من الدخيل وتأثيرات اللغة الوافدة بشتى أسبابها، وذلك وفق خطوات علمية منظمة ومدروسة مسبقاً.

- **بدايات المجامع اللغوية:**

ترجع نشأة مجامع اللغة العربية إلى المجامع العلمية في المشرق القديم، وهنا لم يكن قد تبلور مفهوم المجمع بعد، وإنما كانت كل أمة من الأمم تحاول الاعتناء بشؤونها الاجتماعية والفكرية من خلال إقامة الأسواق والمجالس والندوات والمناظرات في الآداب والفنون، ومحاولة نشر هذه المعارف، وانتقالها بين الحضارات أدى إلى تأسيس المدارس وإقامة المكتبات وتشجيع التأليف.

وعلى امتداد التاريخ ازدهرت مؤسسات من هذا النوع في كل من البصرة والكوفة، ودمشق، وبغداد، والقاهرة، وتونس، ومراكش، وقرطبة، ويكفي أن نشير إلى ما عرف في التاريخ بـ (مكتبة الحكمة أو دار الحكمة أو بيت الحكمة)، وهي مؤسسة علمية أشبه ما تكون بمجمع العصر اقترنت باسم أكثر من حاكم من حكام العرب على اختلاف الزمان والمكان.

ويعتبر عمل (بيت الحكمة) شبيهاً بالمجمع اللغوي في العصر الحاضر، إذ قام بالترجمة والتعريب عن كتب اليونان، والفرس، والسريان، والهنود في الطب والحكمة والعلوم الطبيعية الرياضية وغيرها، وقد جعل المأمون للمعربين يوماً في الأسبوع يجتمعون فيه لتعرض أعمالهم على علماء اللغة، فما وجدوه منها سديداً أقروه وإلا صححوه.

وفي عصر النهضة ظهر عبد الله نديم الذي يعتبر الداعية الأول إلى إنشاء مجمع لغوي يحفظ اللغة من اللحن والتهجين، وقد دعا بطريق النشر إلى إنشاء مجمع في صحيفته "التنكيت والتبكيت" حيث قدّم دعوة للمفكرين والباحثين إلى إنقاذ اللغة وتطويرها وكان ذلك عام 1881 م...

وقد أخذ الطلب يزداد من أجل إنشاء مجمع لغوي يحافظ على وجود الألفاظ العربية الفصحى فأنشئ "مجمع

أحمد لطفي" سنة 1917 م، ويبدو أن هذا المجمع المصري لم يدم طويلاً، وبقيت محاولات إنشاء المجمع المصري، حتى انبرى الملك "فؤاد الأول" إلى مبادرة ملكية سنة 1932 م، وأُصدر في هذا التاريخ مرسوماً يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة، وقد تسنى لهذا المجمع أن يحيا ويستمر حتى يومنا هذا، وكان يسمى بـ "مجمع اللغة العربية الملكي" الذي سُمي بعد ذلك "مجمع فؤاد الأول للغة العربية" ثم انتقلت التسمية إلى "مجمع اللغة العربية".

أما أول المجامع العربية فكان "المجمع العلمي العربي بدمشق"، وتعود نشأته لمّا دخل الأمير فيصل دمشق عام 1918 م، وكان أول ما قام به الحاكم أن ألَّف عدداً من الشُّعب واللّجان، وخصّ كلاً منها بعمل من الأعمال، حيث كانت أولاها "لجنة الترجمة والتأليف"، التي كُلفت بالاهتمام بأمور اللغة العربية ونشر الثقافة اللغوية والأدبية بين الموظفين.

وكانت اللجنة الثانية لمساعدة الحاكم، وما تتطلبه دائرته من ضبط التوجيهات والمراسلات.

واختصت اللجنة الثالثة بشؤون المعارف والكتب المدرسية.

وأما اللجنة الرابعة فحملت اسم "لجنة التعريب"، وكان يرمز لها في المراسلات بالحرفين (ل . ت)، وقد أصدرت هذه اللجنة كتاب "تعليم المشاة" الذي عربته وطبعته في المطبعة الحربية بدمشق سنة 1919 م، وكانت من أطول اللجان عمراً، وأخلدها أثراً في التعريب عامة، والمصطلحات العسكرية خاصة.

ولمّا كثرت الأعمال والمهمات على لجنة الترجمة والتأليف ولجنة المعارف، واختلطت أعمالهما وصلاحياتهما ضمت إحداهما إلى الأخرى، وصدر قرار بدمج اللجنتين وتسميتهما بـ "ديوان المعارف" ، ولم يفلح دمج اللجنتين في ديوان واحد، فقد زادت الأعباء على الديوان، واتسع نطاق العمل في التعريب وتثقيف الموظفين وتدريسهم العربية، وتأليف الكتب وترجمتها، و إنشاء المدارس وتفتيشها، ووضع مناهج التدريس، ووضع الكتب المدرسية وغير ذلك مما تتطلبه حاجة البلاد على المستويين الرسمي والشعبي...

فاقترح الأستاذ (كرد علي) على صديقه الحاكم (علي رضا باشا الركابي) إنشاء مجمع يختص ببعض مهام ديوان المعارف، أسوة بما هو معروف عند الغربيين ولا سيما في فرنسا، واستحسن الحاكم الفكرة وأصدر

القرار سنة 1919 م والقاضي بإنشاء المجمع العلمي العربي، وهكذا استقل المجمع العلمي العربي عن ديوان المعارف.

ثم أتى بعد ذلك المجمع العلمي العراقي، وقد أنشأت وزارة المعارف العراقية لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1945 م للنظر في الأمور العلمية الأكاديمية على الصعيد الثقافي والتربوي، وتعد هذه اللجنة نواة "المجمع العلمي العراقي" الذي أسس رسمياً سنة 1947 م.

ثم مجمع اللغة العربية الأردني الذي أنشئ سنة 1976 م.

وقد توالت بعد ذلك المجامع العربية، وكان آخرها "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية"، الذي أنشئ سنة 2020 م.

- **اتحاد المجامع اللغوية العربية:**

فطن القائمون على المجامع الثلاثة الأولى إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها، وتنسيق جهودها، ووضع الخطط الكفيلة بتوحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تقرها، فلا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظ اصطلاحي واحد، لما يحدثه اختلاف المقابلات العربية للمعنى الواحد من بلبلة.

وأسس الاتحاد سنة 1971 م، وتعد من أهم أهدافه:

- تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية، وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها.

- **أهداف المجامع العربية:**

نصت مجمل قوانين إنشاء هذه المجامع على أنها وجدت من أجل:

- العناية بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وعلومها.
- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
- وضع المصطلحات العلمية العربية.
- البحث في المخطوطات وإحياء التراث العربي الإسلامي (دراسة وتحقيق).
- تشجيع الترجمة وتعجيلها في مختلف ميادين المعرفة.

- **مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية:**

تأسس مَجْمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (34) بتاريخ 13/ 1/ 1442 هـ، الموافق ١ سبتمبر ٢٠٢٠ م، للمساهمة في تعزيز دور اللغة العربية إقليمياً وعالمياً، وإبراز قيمتها المعبّرة عن العمق اللغوي للثقافة العربية والإسلامية، وليكون مرجعية علمية على المستوى الوطني فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها. وليسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030.

ولعل من أهم أهداف المجمع الاستراتيجية:

- المحافظة على سلامة اللغة العربية، ودعمها نطقاً وكتابة، والنظر في فصاحتها وأصولها وأساليبها ومفرداتها، وضوابطها وقواعدها، وتيسير تعلمها وتعليمها داخل المملكة وخارجها؛ لتواكب المتغيرات في جميع مجالات اللغة العربية.
- توحيد المرجعية العلمية داخلياً فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها، والعمل على تحقيق ذلك خارجياً.

- إيجاد البيئة الملائمة لتطوير اللغة العربية وترسيخها.
- العمل على نشر استخدام اللغة العربية، ومتابعة سلامة استعمالاتها في المجالات المختلفة.
- إحياء تراث اللغة العربية دراسةً وتحقيقاً ونشراً.
- العناية بتحقيق الدراسات، والأبحاث، والمراجع اللغوية، ونشرها.
- تشجيع العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية.

ويستهدف المجمع خدمة اللغة العربية في جميع مجالات الحياة، وتنقسم مجالات العمل في المجمع إلى أربعة مجالات رئيسية في أربعة قطاعات، وتندرج تحت كل قطاع من هذه القطاعات مجموعة من الأعمال والمبادرات.

وتتكون هذه القطاعات من:

- **التخطيط والسياسة اللغوية.**

يسعى القطاع للعمل في مجال التخطيط والسياسة اللغوية، وذلك انطلاقاً من أهمية العمل اللغوي المؤسس وفق رؤية استراتيجية منضبطة، من خلال القراءة الواعية للواقع اللغوي والسعي لاستشراف المستقبل وتوجيه.

- **الحوسبة اللغوية.**

يُعنى قطاع الحوسبة اللغوية بإنشاء المصادر اللغوية وما يتصل بها من تطبيقات حاسوبية تهدف إلى المعالجة الآلية للغة العربية فهماً وإنتاجاً، وهو مجال تخصصي دقيق يجمع بين الحاسوب واللغة العربية، ويهدف إلى دعم مجالات اللغة العربية بالتطبيقات الحاسوبية، وكذلك دعم الأنظمة الحاسوبية في جوانب اللغة العربية، لتكون اللغة منافسة للغات الأخرى في هذا المجال.

- **البرامج الثقافية.**

يستهدف الوصول إلى جميع شرائح المجتمع بالعمل اللغوي الحيوي، المرتبط بمجالات الحياة، ومجالات الثقافة المختلفة، ويعد نافذة أخرى لجميع قطاعات المجمع، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً معها

في البرامج والأهداف.

ويهدف هذا القطاع إلى دعم محتوى اللغة العربية، وأصالته، وتعزيز استخدامه، في المجالات المتنوعة، كما يهدف إلى ترسيخ حضور العربية في مختلف البيئات: (التعليم، والأعمال، والبحث العلمي، والفضاءات الاجتماعية، والآداب، والإعلام، والفنون...).

- **البرامج التعليمية.**

يستهدف تقديم قيمة مضافة للبرامج التعليمية الأكاديمية القائمة، حيث يعمل هذا القطاع على تقديم منتجات وتطبيقات ووسائل تعليمية جديدة ومبتكرة. كما يستهدف القطاع استحداث اختبار للكفاءة اللغوية، والعمل على نشره، والاعتراف بنتائجه في المؤسسات الأكاديمية محلياً وعالمياً. إضافة إلى ذلك، يسعى القطاع إلى تجسير التواصل والاستفادة بين الجهات اللغوية في أنحاء العالم. وتمتد أعماله للناطقين بالعربية وللراغبين في تعلمها من الناطقين بغيرها. ويضم قطاع التعليم إدارة المعاهد، وإدارة اختبارات الكفاءة اللغوية.

- **المراكز العلمية اللغوية:**

- **المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر:**

هو هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ سنة 1996 م، وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية بالجزائر واستعمالاتها.

وقد قام المجلس بإصدار الدراسات، والكتب، والمجلات؛ قصد الترقية والنهوض باللغة العربية في شتى مجالات الحياة، وله مجلة تصدر كل عام حول أهم الإنجازات والمشاريع، ولعل أبرز ما قام به المجلس هو تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية. وله مساهمات في التعليم، ويقدم المجلس خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية.

- **مكتب تنسيق التعريب:**

أنشئ سنة 1998 م، وجاءت فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب، في إطار تصور جهاز عربي متخصص،

يُعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية.

ومن أهم أهدافه: جعل اللغة العربية لغة تعليم، ولغة تواصل، ولغة البحث العلمي؛ لتلبية حاجات الحياة العصرية، والمساهمة في تنميتها ونشرها عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها، بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها وتتبّع ما تتمخض عنه أعمالها من جهود ونتائج قصد نشرها والتعريف بها.

- **مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية:**

أيقن الملك عبد الله بن عبد العزيز – رحمه الله – بأهمية العناية باللغة العربية، وضرورة بذل الجهود الواعية والمدروسة للمحافظة عليها، فأصدر أمره السامي الكريم بتاريخ 23/ 9/ 1429 هـ القاضي بالموافقة على إنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، تحقيقاً لعدد من الأهداف الطموحة للمحافظة على هذه اللغة، ودعمها ونشرها، وتكريم علمائها.

وقد تم بعد ذلك تغيير مسمى المركز إلى (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية)، ليصب كامل اهتمامه بالعناية بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية بمختلف مساراتهما، من خلال استقطاب الخبراء، ورسم الخطط والسياسات والمبادرات والمشروعات اللغوية النظرية والتطبيقية، والإشراف على تنفيذها، ومتابعتها.

- **مجلس اللسان العربي بموريتانيا:**

تأسس مجلس اللسان العربي بموريتانيا بترخيص حكومي ليكون بيت خبرة وبحث في علوم اللغة العربية وقضاياها. وحظي المجلس بعضوية اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في اجتماع مجلسه المنعقد بتاريخ 14 شعبان 1438هـ/ 10 مايو 2017 م، **ومن أهم أهداف المجلس:**

- تشجيع استعمال اللسان العربي الفصيح في منابر الإعلام والتربية والثقافة، وفي مناشط الإدارة، وفي سائر شؤون الحياة.

- تيسير قواعد اللسان العربي.
- التعريف بمكانة اللسان العربي ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وطنياً وإفريقياً وإسلامياً ودولياً.
- استكشاف أسرار اللسان العربي والوحي الناطق به.
- الإفتاء بشأن قضايا المصطلحات تعريباً وتأصيلاً وتنسيقاً.

- **نماذج من قرارات المجامع اللغوية:**

- **القرارات المصطلحية:**
- **قواعد نقل المصطلحات الحديثة للغة العربية:**
- تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد.
- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
- تعريب كلمات أعجمية بمعانيها.

والبدء بالترجمة مشروط بشرطين متلازمين:

أولهما: الفهم التام الدقيق لمفهوم المصطلح الأجنبي.

ثانيهما: أن يكون المصطلح العربي المقابل مناسباً نطقاً وصياغة، خالياً من الشذوذ والغرابة في أصواته وبنائه.

- شروط نقل المصطلح العلمي:

يمكن بيان شروط نقل المصطلح العلمي، في النقاط الآتية:

- لا بد من وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولكن لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة، بل يكتفى بأدنى علاقة.
- لا بد أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.
- يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة.
- يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معانٍ علمية مختلفة.
- يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
- ويفضل اللفظ – المصطلح – العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلاً.
- يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها إما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها.
- يستحسن تجنب النحت ما أمكن.

- ومن المشروعات التي تمت في هذا المجال:

- **المعجم الوسيط:**

وقد كان الغرض من تأليفه تدارك أخطاء السابقين في تأليفهم، وقصورهم في الشرح والترتيب. فقد كان مما يعيب المعاجم القديمة –على غزارة مادتها وتنوع أساليبها – أنها لم تعد تواجه العصر ولا مقتضياته، لأن في شروحها غموضاً، وفي بعض تعاريفها خطأ، وفي تبويبها لبساً.

- **المعجم الكبير:**

وقد التزم المعجم ما يأتي:

- تصدير كل مادة بمعانيها الرئيسية إجمالاً ثم يتناول كلًّا منها تفصيلاً.

- ذكر أصل المادة أو أصولها في الساميات إن وجد ذلك.
- رد الكلمات المأخوذة من لغات أجنبية إلى أصولها.
- ترتيب المادة بحسب المعاني الكبرى، مع التدرج من المدلولات المادية إلى المعنوية.
- الاستشهاد بالشعر والنثر مع اختلاف العصور، ومع الترتيب الزمني بقدر الإمكان.
- العناية بالضبط بالشكل.
- **معجم ألفاظ القرآن الكريم:**

وهو مرتب على الترتيب الهجائي العادي ويشرح ألفاظ القرآن شرحاً لغوياً مع بيان المزيد والمجرد والمصدر والمشتقات، وإذا كان للفظ معانٍ مختلفة قدمت الحسية على المعنوية، ورتبت الأخيرة بحسب أهميتها وكثرة ورودها في القرآن.

- **مصطلحات العلوم والفنون:**

يوقف المجمع القاهري نحو 70% من نشاطه في جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها. وقد أخرج قديماً كراسات في مصطلحات بعض العلوم ومنذ سنة 1942 م وهو يوالي إخراج مجموعات كبيرة كل عام تضم مصطلحاته التي يقرها المؤتمر السنوي، وهي في حدود الألفين تقريباً، وقد ظهرت مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات تضم كل مجموعة مصطلحات علم أو فن معين، كما يحرص المجمع على نشرها في مجلته الدورية.

- **المعجم الوجيز:**

وهو معجم مدرسي كُتب بروح العصر ولغته ويتلاءم مع مراحل التعليم العام. وأضيف فيه إلى المادة اللغوية التقليدية ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة أو المستحدثة أو المعربة أو الدخيلة، كما أورد طائفة من المصطلحات الشائعة التي يستعملها التلاميذ.

- ومن معاجم المصطلحات التي اشتملت على مصطلحات حقول دلالية بعينها، ما يلي:

- معجم الجيولوجيا، 1982 م.
- معجم الهيدرولوجيا، 1984 م.
- معجم الفيزياء الحديثة، 1986 م.
- معجم الحاسبات، 1987 م.
- **تيسير النحو العربي:**

إن الصيحات المنادية لتيسير النحو، أو تجديده، أو تطويره كان لها صدى وطنين، مما جعلت الغيورين على مادة النحو العربي يشكّلون لجاناً، ويعقدون على التوالي مؤتمرات؛ لدراسة كل ما يجدّ في هذه القضية ونقاشها، فكانت زبدتها قرارات مجمعية خرجت بها مجامع اللغة في البلدان العربية، ولعلنا نذكر هنا **بعض قرارات مؤتمرات (مجمع فؤاد الأول)** – على سبيل المثال لا الحصر – في دورته الحادية عشرة في سنة 1945 م فيما يخص تيسير قواعد النحو:

- كل رأي يؤدي إلى تغيّر في جوهر اللغة وأوضاعها العامة لا تنظر إليه اللجنة؛ لأن مهمتها تيسير القواعد.
- يتخذ المشروع الذي وضعته لجنة وزارة المعارف أساساً للمناقشة والمراجعة في ضوء ما وجه إليه من نقد، وما كتب من بحوث حول مسائله.
- يبقى التقسيم القديم للكلمة، وهو أنها اسم أو فعل أو حرف، ويتناول كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة بالتقسيم المعروف في كتب النحو.
- يستغنى عن الصيغ المألوفة في إعراب المبنيات، وفي إعراب الاسم الذي تقدّر عليه الحركات، فيقال في إعراب (مَنْ) في قولك (جاء من أكرمني): (من) اسم موصول مبني مسند إليه محله الرفع. وفي نحو (جاء الفتة والقاضي) اسمان مسند إليهما محلهما الرفع.
- يسمى ركنا الجملة بالمسند والمسند إليه، كما اختار علماء البيان.
- يقتصر على ألقاب الإعراب، ولا يكلف الناشئ ببيان حركة المبني، أو سكونه، سواء أكان له محل أم

لم يكن، اكتفاءً بأن المبني يلزم آخره حالة واحدة، ولا يكلف الطالب عند تحليل جملة بها كلمة مبنية ذات محل إلا أن يقول: إنها مبنية وإن محلها كذا.

ومن القرارات ما رآه مجمع اللغة العربية بدمشق أن الأفضل الإبقاء على الإعرابين التقديري والمحلي، بينما رأى شوقي ضيف في كتابه (تجديد النحو) إلغاء الإعرابين المذكورين.

وفي سنة 1979 م ناقش مجمع اللغة العربية بالقاهرة مشروع شوقي ضيف في إصلاح النحو في مؤتمره، فرأى ضرورة الإبقاء على الإعرابين التقديري والمحلي...

- **التيسير الصرفي:**

من مسوغات التيسير الصرفي التي قدمها مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

- الحاجة إلى تيسير الصرف للطلبة والناشئين.
- التطور المدني والحضاري.
- كثرة المصطلحات العلمية.

ومن القرارات التي أصدرت في هذا الشأن:

- يجوز أن يصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن (فُعَل)، كـ: ضُحَك، وصفاً للمذكر والمؤنث للدلالة على الكثرة والمبالغة.
- جعل وزن (فُعَالة) قياسياً للدلالة على بقايا الأشياء ونفاياتها وما يتساقط منها عند المعالجة، مثل: فُضالة الشيء، ونُفاية، وإجازة ما يُنشأ من كلمات على هذه الصيغة.
- جواز أن يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي – لازماً كان أو متعدياً – لفظ على صيغة (فِعِّيل)؛ لإفادة المبالغة.

- لا يجوز في ألقاب المناصب والأعمال – اسماً كان أو صفة – أن يوصف المؤنث بالتذكير، فلا يقال: فلانة أستاذ، أو عضو، أو رئيس، أو مدير.

- **تقويم لأعمال المجامع والمراكز العلمية اللغوية العربية:**

يظهر بشكل جلي وواضح الضعف الكبير في دور المجامع والمراكز اللغوية في الوطن العربي، ولهذا الضعف عدة أسباب، **لعل من أهمها:**

- يعوّل معظم المنظّرين من المتخصصين على أن عدم تمكين القرار السياسي من أهم معوّقات قيام المجامع بدورها، بل لم يكن لأهل الشأن السياسي تخطيط سديد، وسياسة دقيقة واضحة يمكنّون به لقرارات المجامع، ويساعدونها على نشر العلوم وإحياء العربية.

وقد أشار إلى ذلك الدكتور عبده الراجحي، ونادى بأن تكون المجامع ذات سلطة لغوية تشرف بها على التخطيط لكل شؤون العربية... بحيث ينوب مجمع اللغة عن الحكومة وتكون له سلطة لغوية ذات تأثير، وقد ذكر الدكتور أحمد مطلوب أن أهم التحديات التي تواجه المجامع دعمها بإصدار قوانين لحمايتها...

- القصور الإعلامي عن إظهار الجهود المبذولة، وإبرازها للناس بحيث لا تبقى حبيسة المجامع.

- انغلاق المجامع على نفسها، وعدم تواصلها مع المجتمع، وغيابها عن الحضور في المؤسسات التعليمية، وهذه المشكلة قد أشار إليها الدكتور عبده الراجحي فذكر أن "علاقة المجامع اللغوية بالمؤسسات التنفيذية غائبة غياباً قد يكون مطلقاً، وأهم تلك المؤسسات (التعليم)."

- عدم توحيد جهود المجامع على الرغم من إنشاء اتحاد المجامع العربية لهذا الهدف؛ لأن هناك تنافراً

بين المجامع في الوطن العربي.

- الجهود المبذولة لا تفي بالمطلوب من تلك المجامع؛ لكثرة ما يرد إليها من مصطلحات حديثة، وزيادة الهجمة وشراستها، والحاجة إلى مضاعفة الجهود.

- **نظرة استشرافية:**

في ظل ما نعيشه اليوم من ثورة معلوماتية، وقفزات حضارية في زمن تفرض فيه القوة نفسها بجميع صور القوة، ومنها القوة العلمية، والثقافية، والحضارية، ينبغي لنا أن نقف مع أنفسنا وقفة صادقة نصحح فيها مسارنا، ونعيد النظر في وسائلنا وأساليبنا، وعلى رأسها أساليب حفظ العربية وحمايتها، وتنميتها ونشرها، والارتقاء بها...

ولهذا فإن من الضروري مواكبة العصر، والسير في ركابه، وامتطاء وسائله...

والأمل معقود في الاتجاه الجديد نحو إنشاء مجامع عبر الشبكة العالمية، وقد تم إنشاء مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الذي خطا خطوات رائدة في خدمة العربية، ومقرّه "مكة المكرمة"، وإلى جانبه قام مجمع اللغة الافتراضي في "المدينة النبوية" الذي وضع في أوليات أهدافه إنشاء معجم لغوي يحتوي على فوائت المعاجم العربية مما استعملته العرب وما زال حياً.

وفي القريب العاجل فيما يخص (اللغة العربية في الإعلام) نشر مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية نص خطاب خادم الحرمين الشريفين إلى وزير الإعلام: "منعاً لانتشار اللحن والاستعمالات غير الصحيحة في اللغة العربية، وحفاظاً على مكانتها والتزاماً بالأسلوب الأصيل الذي درجت عليه هذه البلاد في تاريخها ومصادرها الرسمية، نرغب إليكم في ملاحظة ذلك والتأكيد على وسائل الإعلام المختلفة بالتزام قواعد اللغة العربية في جميع الاستعمالات محادثةً وكتابةً وتخاطباً... واتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها بث الوعي لدى المواطنين لإدراك أهمية اللغة العربية والالتزام بها في جميع المجالات."

ولعل المجامع والمراكز اللغوية في العالم العربي تتخذ خطوات للظهور، والقرب من المجتمع عن طريق الشبكة العالمية، فهي خير وسيلة للوصول والظهور، وإبراز الأعمال والمناشط.

ختاماً، نسأل الله التوفيق والفلاح لكل من يسعى لخدمة العربية، ونشرها، ومواكبتها للعالم...

وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا ونبينا محمد

- **الهوامش:**